السنة الاولى | النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) | العدد ٢٢



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר")

Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199

شارع اللنبي نمرة ١١٩/١٢١ ص. ب. ١٩٩

תל-אביב, רחוב אלנבי 121/119, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ١٨ آب ١٩٣٧

قرار مؤتمر زوريخ السياسى

المؤتمر يعتقد بامكان التوفيق بين اليهود والعرب

ا — يشير المؤتمر الى الاعتراف المضمون فى تقرير اللجنة الملكية بان غاية الانتداب الاساسية هى تأييد انشاء الوطن القومي اليهودي فى بقعة كان مفهوماً عند اعطاء تصريح بلفور انها تشمل فلسطين التاريخية كلها :ا فيها شرقى الاردن . كما ان ذلك التقرير يعترف بان هذا التصريح يتضمن احتمال ترقية فلسطين وصيرورتها دولة يهودية ، وان استيطان اليهود فى فلسطين قد جلب الخير الوافر للعرب .

ب — يرد المؤتمر استنتاج اللجنة الملكية بانه ليس ثمة استطاعة للتوفيق بين الامانى القومية اليهودية والعربية. ويصرح المؤتمر ان اكبر العقبات القائمة فى سبيل تعاون الشعبين كانت عدم استقرار الحكومة المنتدبة فيما يتعلق بنواياها القاطعة فى فلسطين ، والتردد الذى ما فتئت تبديه الحكومة المحلية، والذى ادى الى فقدان الثقة بثبات عزمها و مقدرتها على تطبيق الانتداب كما يجب.

ويؤكد المؤتمر هذه المرة ايضاً استعداد الشعب اليهودى للاتفاق مع العرب اتفاقا سلمياً يقوم على اساس تقدم الفريقين غير المقيد، والاعتراف المتبادل بحقوق بعضهما بعضاً.

ج — يؤكد المؤتمر من جديد الرابطة التاريخية التي تربط الشعب اليهودى بفلسطين وحقوق اليهود التي لا يمكن انكارها فيها .

د — يطلب المؤتمر المحافظة على حقوق اليهود بالضمانات الدولية ، وهو يرد الزعم بان الانتداب غير قابل للتطبيق . ويوصي لجنته التنفيذية :ناوأة كل محاولة تؤدي الى الاجحاف بهذه الحقوق المضمونة فى صك الانتداب وتصريح بلفور .

ه — يرفض المؤتمر تلك المسكنات التي اوصت بها اللجنة الملكية .

ويحتج المؤتمر بشدة على الاقتراح القاضي بتعيين حد سياسي اعلى للهجرة اليهودية والغاء قاعدة الاستيعاب الاقتصادى .

ز — يؤيد المؤتمر تصريح الدكتور وايزمن بان الشعب اليهودى لا يسعه قبول مشروع التقسيم على نحو ما اقترحته اللجنة الملكية.

ح — يخول المؤتمر لجنته التنفيذية صلاحية المفاوضة بغية ايضاح شروط انشاء الدولة اليهودية .

ط — يجب عرض كل مشروع نهائي تتوصل اليه اللجنة التنفيذية اثناء مفاوضاتها على المؤتمر المقبل الذى ينعقد خصيصاً لهذه الغاية .

اما نتيجة الاقتراع فكانت كما يلى : ٣٠٤ اصوات لتأييد القرارات المدروجة اعلاه و ١٥٨ صوتاً ضدها ، او بالاصح ضد القرار رقم (ح) الذى يخول اللجنة التنفيذية حق المفاوضة بخصوص شروط انشاء الدولة اليهودية . وامتنع عن التصويت ٢٧ نائباً .

* * *



«قرية العمل» التى اقامتها شركة ،، شكون ،، بالقرب من مدرسة نيتر الزراعية
(راجع المنشور على الصفحة ٤)

كلمتنا

لم نكن لنرضى به من قبل

كان يوم الاربعاء المنصرم يوماً مشهوداً فى تاريخ الحركة الصهيونية، حيث قررت اكثرية المؤتمر الصهيونى — و ٤٦ فى المئة من اعضائه من حزب العمال — انها تخول اللجنة التنفيذية الصهيونية الصلاحية لمفاوضة الحكومة الانكليزية بشأن الشروط التي بمقتضاها تؤسس دولة يهودية فى فلسطين . وقد عرف الجميع ان هذا القرار قد اتخذ بعد مناقشات حادة طويلة — دون ان يرضى به احد من اعضاء المؤتمر من قبل — ولكن الظروف اضطرتهم الى اتخاذه ، اذ لم يروا مندوحة منه .

اما هذه الظروف فهى موقف العناد والتغاضي الذى وقفه زعماء العرب فى فلسطين طيلة هذه السنين ازاء حالة اليهود فى كافة انحاء العالم من جهة ، وعدم اعترافهم بالرابطة الخالدة التي تربط الشعب اليهودى بفلسطين وطنه الوحيد من جهة اخرى .

لم نطمع فى دولة ولا فى سلطان

ويعلم العالم اجمع العلم اليقين بان الشعب اليهودى لا يطمع فى دولة ولا فى سلطان، بل هو يطمح الى بقعة ارض يستطيع ان يعيش فى اكنافها حراً عاملا مسالماً ، وانه انما يعود الى الشرق عودة الولد المخلص الى احضان امه الرؤوم. الا ان ساسة العرب وزعماءهم ومتنفذيهم الذين تشرئب اعناقهم الى التسلط والتحكم المطلق فى جميع الاراضي العربية الواسعة الاكناف لا يريدون التنازل لشعب شقيق تربطهم واياه اواصر القربى الجنسية حتى ولا عن جزء واحد فى المئة من هذه الاراضي؛ ومافتئوا يمطرونه بوابل من العداء والكراهية والتخرص والتحريض ، حتى تطرق اليه اليأس من التفاهم والاتفاق معهم ، ما دامت لهم هذه الحال، وما داموا هم الذين يديرون دفة سياسة العرب فى البلاد ، والقابضين على اعنتها .

ولما كانت هذه السياسة العربية واعمال زعمائها المعلومة ونتائجها السابقة واللاحقة قد اقلقت الحكومة المنتدبة ايضاً، فلم تزل هذه تقدح زناد الفكر الى ان توصلت الى حل يقضى بمشروع التقسيم مستندة الى حجة بسيطة هى حيث انه ليس في الامكان التوفيق بين جارين يسكنان داراً واحدة ، فالاحرى تقسيم الدار الى مسكنين يقيم كل منهما فى شقة خاصة مستقلا عن الآخر ، واقامة الحواجز والحدود بينهما منعاً للقيل والقال ، وتفادياً من التشاجر والجدال !...

واحد فى المئة فقط !..

ان الحركة الصهيونية — ومن ضمنها حزب العمال القوي — مافتئت تعلن وتوضح مراراً وتكراراً بان مساحة فلسطين ما هى الا ١ ٪ فقط من مجموع مساحات الاراضي التي طلب العرب فيها استقلالهم ونالوه، اما الشعب اليهودى الذى يفوق عدده عدد العرب المقيمين فى آسيا ، فان فلسطين الصغيرة لديه هى الكل فى الكل. ومثله فى ذلك كمثل فقير له نعجة واحدة، يتحكم فى امرها غني يملك مليون نعجة — فتأمل...!

ان الصهيونية تطلب بكل قواها الادبية من الشعب العربى تقدير مآل اليهود الذى لا يطاق حق التقدير ، وان يدرك الادراك اليقين حقيقة مستقبلهم بدون هذا الملجأ الصغير الاوحد المسمى فلسطين . فقد ادى عدم ادراك هذا الامر الى ضرر عظيم للبلاد والشعب العربي نفسه. وماذا عسى ان يكون فى المستقبل ياترى ؟ فهل سوف يتغلب زعماء العرب فى آخر لحظة من سنوح الفرصة على اطماعهم المتطرفة ، ام يبقون مسترسلين فى غياهب الخيال، فلا يستفيقون الا ولات ساعة مندم ؟...

وهل يدرك هؤلاء الزعماء فى آخر الامر الفوائد العظيمة الكامنة فى الاتفاق والتفاهم مع اليهود ويقدرون ماهية الاضرار الفاحشة التي نتجت وسوف تنتج — لا سمح الله — من عدم التفاهم والاتفاق ؟!.

* * *

في عالم السياسة

في اسبانيا الدامية

تقول الجرائد الاوروبية المعادية للحكومة الاسبانية الشعبية ان الخلاف لا يزال مستحكما بين انصار الحكومة، وهذا مما يضعف قواها الدفاعية والهجومية معاً . وقد استقال الجنرال مياخا ، حامى مدريد الباسل ، ولكنه اعيد في الايام الاخيرة الى منصبه . ولا تزال المعارك مستمرة في جميع الميادين، فازت فيها جيوش الحكومة في بعض المواقع وفازت جيوش الثوار في البعض الاخر .

° ° °

سيل الدماء في الصين

تدور المواقع الدموية في الصين الآن في ميدانين : احدهما في الشمال حول بكين العاصمة القديمة ، وثانيهما في مدينة شنغهاي التي تعد من اعظم مدن العالم اذ يبلغ عدد سكانها ٤ ملايين نفس. وقد حشد اليابانيون في الشمال ٦٠٠٫٠٠٠ جندي وفي ميناء شنغهاي الآن ٢٣ بارجة حربية والطيارات الكثيرة قاذفات القنابل. ولا يزال الفريقان المتقاتلان يرسلان الامدادات بسرعة وكثرة الى ذينك الميدانين.

وترقب الدول الاوروبية والولايات المتحدة ماجريات الامور هناك لما لها من المصالح المالية والاقتصادية العظيمة في الصين وعلى الاخص في مدينة شنغهاي الغنية، وفيها ١٠٠٫٠٠٠ نفس من الاجانب . وقد قتل الى الآن عدد من الروس والانكليز والاميركان اثناء الهجوم الجوي الذي قامت به الطيارات الصينية على الحي الياباني في شنغهاي.

وحيث ان الآمال لازالة الخلاف بطرق سلمية آخذة في التضاؤل من يوم الى آخر ، فقد بدأ السكان اليابانيون في اخلاء مساكنهم في الصين ، وخصوصاً بعد ان انقطعت جميع العلاقات التجارية بين الدولتين ، فاصبح من المتعذر على اليابانيين في الصين حتى شراء المواد الغذائية . وعاد الى الصين ٢٥٠٠ من الطلبة الصينيين الذين يتلقون العلم في جامعات اليابان.

° ° °

يتمرنون على الحرب

اقامت الحكومات الفرنسوية والايطالية والبريطانية مناورات حربية عظيمة تمثل الخطط الهجومية في الحرب العالمية القادمة واهمها الهجمات الجوية والبحرية . وقد قامت ١٧٦ طيارة من نوع قاذفة القنابل بمناورات هجوم على مدينة لندن كررته ٤٩ مرة في ليلة واحدة كما قامت بمعارضتها طيارات اخرى ، تمنعها عن الوصول الى غايتها . وقد استعملت في هذه المناورات وسائل الهجوم والدفاع الحديثة التي اخترعت في العهد الاخير .

واقيمت مناورات حربية على جانب من الاهمية في تركيا ايضاً .

° ° °

استعداد روسيا العظيم للحرب

قررت الحكومة الروسية زيادة جيشها ٨٠٠٫٠٠٠ مقاتل وكلهم من الشبان المثقفين المتعلمين .

وتعاقدت الحكومة الروسية مع المعامل الاميركية على بناء ٢٠ بارجة حربية لها، حمولة كل منها ٣٥٠٠٠ طن. وتسلح كل منها بتسعة مدافع ضخمة .

° ° °

الحبشة ثمن للصلح

يستنتج من اقوال الجرائد الانكليزية والايطالية انه قد تم الاتفاق بين انكلترا وفرنسا بشأن الاعتراف بضم الحبشة الى ايطاليا. فازيلت بذلك اكبر عقبة في سبيل الاتفاق الودي بين هاتين الدولتين وبين ايطاليا في جميع المسائل الدولية المتعلقة بالبحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر والمحيط الهندي .

وتدور الآن المفاوضات بين سفير ايطاليا في باريس والحكومة الفرنسوية حول التقرب بين فرنسا وايطاليا ايضاً .

° ° °

خلاف شديد في يوغوسلافيا

نشب خلاف شديد بين الكنيسة الارثوذكسية في يوغوسلافيا والحكومة هناك بشأن ابرام الاتفاقية الاخيرة (كونكوردات) مع قداسة البابا ، وهو رئيس الكنيسة الكاثولوكية في روما . وقد اعلنت الكنيسة، من فوق المنابر طرد ١٠ وزراء منهم رئيس الحكومة ايضاً ، من حظيرة الطائفة الارثوكسية كما طرد ١٥ من اعضاء البرلمان . وحدثت مظاهرات عنيفة برئاسة عدد من الاساقفة .

ويظهر ان الكنيسة الارثوذكسية تستند في معارضتها الحكومة الى الجماهير التي تعارض الحكومة في سياستها المائلة للدول الفاشستية .

اما منشأ هذا الخلاف فعلى جانب عظيم من الوجاهة ، لانه يوجد في يوغوسلافيا ٩ ملايين ارثوذكسي يقابلهم ٨ ملايين كاثوليكي . وهؤلاء الآخرون راضون كل الرضا عن هذه الاتفاقية المبرمة مع الفاتيكان .

وقد اصدرت الحكومة بيانا قالت فيه انه لا حق لرؤساء الكنيسة الارثوذكسية طرد اي كان من حظيرتها ما دام لم يمس اصول الكنيسة او الآداب المسيحية .

° ° °

ماذا في العراق

لم تنكشف بعد العوامل التي ادت الى اغتيال بكر صدقي باشا، رئيس اركان حرب الجيش العراقي واحد اركان حكومة حكمت سليمان، قبيل سفره الى انقرة. ولكن مما لا ريب فيه ان السبب سياسي .

وقد ادى هذا الاغتيال الى استقالة وزارة حكمت سليمان الانقلابية ودعى جميل بك المدفعي الى بغداد لتشكيل وزارة جديدة.

° ° °

نقل الاتراك من البلقان

تفيد الاخبار الاخيرة ان نقل الرعايا الاتراك من بلاد البلقان الى تركيا سائر على ما يرام . وقد وصلت الى ميناء ازمير في ١٢ الجاري باخرة عليها ٢٠٢٦ من اتراك بلغاريا .

° ° °

المانيا تطلب المستعمرات

قامت عصبة انصار المستعمرات الالمانية في ٩ الجاري بنشر الدعاية في جميع انحاء المانيا لتقوية الاسطول الالماني واعادة المستعمرات الالمانية اليها .

اخبار البلدان

اليابان

لا يخفى بان اليابان احدى الدول العظمى في العالم ولا سيما في آسيا . ويبلغ عدد سكانها ٨٤ مليوناً عدا دولة منجوكو الخاضعة لها خضوعا مطلقاً وعدد سكانها ٣٠ مليوناً. واذا قارنا بين وضعية اليابان الاقتصادية وبين سائر دول العالم العظمى لوجدنا ان هذه ضعيفة بالنسبة اليها. واهم فروع صناعتها النسيج ، ويشتغل في معاملها نحو مليون ونصف مليون عامل. وتفتقر اليابان للمواد الاولية الرئيسية كالنفط والحديد والمعادن الصفراء والفحم والصوف والقطن؛ وهذه المواد لا تمكن الاستغناء عنها في صناعات المواد الحربية التي اصبحت اليوم من اهم الصناعات في تلك البلاد . ويقدر البعض ان لليابان ذخيرة حربية تكفيها للثبات في حرب كبرى مدة سنة ونصف سنة . وتدل الارقام الرسمية على ان عدد افراد الجيش الياباني المسلح باحدث الآلات والمعدات الحربية يبلغ ٣٥٠ الف جندي . ويقال ان في مقدورها تجنيد مليوني جندي في بحر سنة واحدة. اما اسطولها فقد حاز الدرجة الثالثة بعد انكلترا واميركا .

نظام الحكم . وحكومة اليابان ملكية دستورية منذ سنة ١٨٨٩ . ويشكل برلمانها من مجلسين ، مجلس النواب ومجلس الاعيان . ويعين الميكادو (امبراطور اليابان) اعضاء هذا المجلس الاخير من ابناء العائلة الملكية وكبار الارستقراطيين. وللامبراطور سلطة تفوق سلطة البرلمان ، والحكومة ليست مسؤولة الا تجاهه .

الاحزاب السياسية

اما حزب البلاط — فانه يعترض على اعلان الدكتاتورية العسكرية الفاشستية ويؤيد فكرة الاستعداد لحرب عظمى مقبلة .

حزب سي يوكاي. يتألف من الرأسماليين وكبار اصحاب الاقطاعيات الذين يطمعون في توسيع نطاق التجارة الخارجية واحتلال المستعمرات . وتؤيد فئة من اعضاء هذا الحزب حزب البلاط ، كما تؤيد فئة اخرى الدوائر العسكرية المتطرفة ويشابهه في ذلك حزب منسيتو الذي لا يختلف عنه الا بحذره الشديد في السياسة الخارجية .

حزب كركمين دومي — شبه فاشستي، يتظاهر بالعناية بالعاطلين من العمال وهو يدعو الى الاستيلاء على اسواق ومصادر جديدة للمواد الاولية، ويطالب بتعقيم الذكور والاناث الضعفاء .

حزب كوكوخونسيا — فاشستي عسكري ، وينتمي اليه جميع قواد الجيش والاسطول . ويماثله في ذلك حزبا سي ستنو وميرنكاي . واغلبية اعضاء هذا الحزب الاخير من مسرحي الجيش والاسطول . اما غايتهم الرئيسية فهي اعداد اليابان لاعلان الحرب على روسيا .

حزب كوكوريوكاي — ويعرف بلقبه «التنين الاسود» ، وهو من اقدم الاحزاب اليابانية اذ تأسس سنة ١٩٠١ وغايته اخضاع جميع الشعوب الآسيوية للسيادة اليابانية. وله شبكة من الجاسوسية واسعة النطاق خارج اليابان؛ وتنفق الحكومة على هذا الحزب اموالاً طائلة .

حزب "الضابط الفتى" — يرمي لالغاء الاحزاب السياسية وحل البرلمان، واعلان دكتاتورية عسكرية، وانشاء «اليابان الكبرى» في آسيا .

اما حزب العمال الوحيد في اليابان فهو « سياكاي تاي سيوتي » وهو اشتراكي ديمقراطي ، تأسس سنة ١٩٣٢ ، وتؤيده نقابات العمال الفنية وجمعيات الفلاحين . وقد احرز فوزاً باهراً في الانتخابات البرلمانية سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٧ .

وفي اليابان حزب شيوعي غير قانوني ، وهو مضطهد للغاية ، حيث يقضي القانون بالاعدام على كل من ينضم اليه . ومع ذلك فان الشيوعية في اليابان لم تعدم لها انصاراً من بين العمال والفلاحين والطلبة. وتدل الارقام الرسمية على ان ٥٠٠٠ من مجموع عدد المسجونين تهموا بالتحيز للشيوعية .

طبقة العمال والفلاحين — يبلغ عدد العمال في مختلف الصناعات خمسة ملايين، والموظفين مليوناً ، والعمال الزراعيين مثل هذا العدد، والمجموع ٧ ملايين. منهم مليون ونصف مليون امرأة . وعدد المنظمين من مجموع هؤلاء العمال لا يتجاوز ١٠ ٪ . و ٣٠ مليون نسمة من سكان اليابان تعيش على الزراعة. واغلبية هؤلاء الفلاحين الساحقة لا يملكون ارضاً يشتغلون بها بل يستأجرونها بشروط قاسية للغاية.

في ميدان الصحافة

'الجامعة الاسلامية' ترى الخطر في تنظيم العمال

حركة البناء فى تل ابيب حركة هامة واسعه النطاق، تشتغل فيها آلاف الايدى، لها صعود وهبوط، وتطورات وتقلبات، اكثرها ناجم عن اضطراب البلاد اواستقرارها، او تغير منسوب الهجرة اليهودية. لذلك فان نقابات العمال وفى مقدمتها الهستدروت، لاترى مندوحة من تكييف شروط العمل حسبما تقتضيه هذه التغيرات. ولقد حازت الهستدروت فى هذه الناحية مؤخراً نصراً مضاعفاً، ذلك انها حملت سائر النقابات الصغرى على تأييدها، فكان ان قضي على الفوضى والتنافس بينها اولا وثانيا — العدول عن العمل بالمقاولة ووضع قاعدة لاستخدام العمال بالاجرة اليومية، لما فى ذلك من القضاء على خطر تخفيض الاسعار على حساب العامل وصيانة مستوى الاجور من الهبوط. وقد رأت هذه النقابات توصلا لتنفيذ غايتها الثانية الآنفة الذكر، ان من الضرورى دعوة جميع عمال البناء الى التوقف عن اعمالهم الساعة العاشرة من صباح يوم ١٠ الجارى، والحضور الى قاعات الاجتماع المعينة لتلقي المعلومات من نقاباتهم والعمل بمقتضى مقرراتها — وهكذا كان.

ولكن «الجامعة الاسلامية» ابت، فى عددها الصادر بتاريخ ١٢ الجارى، الا ان ترى فى توقيف العمل بهذه الصورة بغية التنظيم دون غيره «اضرابا عاما شاملا من قبل العمال فى تل ابيب» واضافت الى زعمها هذا «ما سبقه من حادثات تمت الى هذه الروح بكثير من الشبه» مستعينة بخيالها الخصب على المبالغة في وصفها، فراحت تندب حظ «المملكة اليهودية الخيالية» لما سوف تحتاج اليه من «الادوية والعقاقير لامراض المبادىء التي يحملها الى المملكة الغضة اولئك المهاجرون». أألى هذا الحد من العطف ادى بالجامعة الاسلامية حرصها على سلامة الدولة اليهودية ؟!

اما ان فلسطين تجتاز ازمة اقتصادية يتأثر منها العمال ايضاً فهذه نتيجة لازمة مباشرة لاضطراب دام ستة اشهر واكثر، وللعراقيل التي القيت فى طريق الهجرة اليهودية مدة سنتين؛ حتى اصبح كل عربى في البلاد يتذمر من هذه النتيجة المشؤومة التي اوقفت حاله وضيقت ذات يده. اما ان للعمال مصالح يحرصون على المحافظة عليها، فهذه قضية تعانيها كافة ممالك اوروبا، حتى مصر وسوريا والعراق. ولذا فلا خطر فيما يقوم به العمال اليهود فى فلسطين من الذرائع والوسائل توصلا لتحسين احوالهم، بل الخطر كل الخطر على البلاد قاطبة كامن فى الاصرار على خطة الدس والتهويش وقلب الحقائق، وبث روح الفساد وبذر بذور الشر بين الاهلين.

* * *

في جبهة العمل

نقابة الموظفين فى تل ابيب

جاء فى تقرير اصدره فرع نقابة الموظفين فى تل ابيب ان عدد المتسببين اليه بلغ فى اول السنة الحالية ٢٨٤٤ موظفاً. منهم ٧١٢ يعملون فى مؤسسات الهستدروت، و٢٤٨ فى المؤسسات العامة، و٥٩٦ فى المكاتب الخاصة، و ٤٣٣ فى المحال التجارية، و ٣٤٥ فى البنوك، و ٢٥٤ فى دور الصناعة، و ٢٥٦ فى وظائف مختلفة.

وتعني هذه النقابة فى المحافظة على مصالح الموظفين من جميع الوجوه، حيث تعقد مع اصحاب الاعمال الاتفاقات القاضية بتحديد ساعات عملهم، ومنحهم الراحة السنوية، ورفع مستوى رواتبهم، والالتزام بدفع التعويضات لهم، وبدل التقاعد الخ. ومن اهم ما قامت به هذه النقابة، تحديد ساعات العمل لموظفى المحال والمخازن التجارية، وكانت الدافع الاكبر على اصدار قانون يقضي باغلاق هذه المحال فى ساعة معينة عند المساء، لكي لا يضطر الموظف الى السهر ليلا، فضلا عما فى ذلك من الفوائد الصحية لاصحاب المحال ومديريها انفسهم.

وفوق ما تقدم، فان فرع النقابة في تل ابيب يقوم بمشاريع تعليمية شتي تعود على الاعضاء بالفوائد المادية والثقافية معاً، كافتتاح الصفوف الليلية لتدريس اصول مسك الدفاتر، والعلوم الاقتصادية، واحوال المصارف والبنوك، وتعليم اللغات العربية والانكليزية والكتابة على الآلة الكاتبة وغير ذلك، عدا القاء المحاضرات الاجتماعية واحياء الحفلات الخ...

فى العالم

اعدام ثم اعدام ...

اعدم فى روسيا ٧٢ من مستخدمى السكة الحديدية السيبيرية الشرقية بتهمة انضمامهم الى المعارضة برئاسة الزعيم تروتسكي والقيام باعمال جاسوسية لصالح اليابان.

تفيد الاخبار الواردة من موسكو باعتقال ٣٠٠ من مستخدمى ادرة السكك الحديدية هناك.

* * *

فى عهد ازدياد الانتاج وازدياد الجوع

قررت حكومة البرازيل اتلاف ثلث محصول القهوة بغية المحافظة على مستوى الاسعار. وقد القي الى البحر ٤٨،٥٠٠،٠٠٠ كيس من البن حتى الآن.

* * *

غاندى يريد شعبه صاحياً

برت احدى الحكومات الهندية، وقوامها اعضاء الحزب الهندى الوطنى، بوعد هؤلاء الاخيرين لمنتخبيهم بمنع بيع المشروبات الروحية سواء كان من المستخرجات الداخلية ام الخارجية. ويؤيد الزعيم غاندى هذا المنع بكل قواه.

* * *

يطلبون علاوة فى الاجور

قرر مؤتمر النقابات الافرنسية مطالبة الحكومة ببعض المطالب اهمها رفع اجور العمل. ذلك لان ارتفاع اسعار المواد الغذائية فى فرنسا لم يبق قيمة للعلاوات التى منحتها للعمال في حينها

من القراء واليهم

لماذا هذه الدسيسة الخبيثة

لجانب جريدة «حقيقة الامر» الغراء
تل ابيب

سيدى المحرر!

دهشت كما دهش الكثيرون من القراء للنبأ الذى نشرته جريدة «الجامعة الاسلامية» حول مطالبة جمعية العمال العربية هنا من ادارة السكة الحديدية بمنع توزيع جريدتكم الغراء لعمال السكة وموظفيها؛ وبكونى احد هؤلاء العمال الذين طالعوا اكثر اعداد جريدتكم، فانى اشعر بعامل داخلى من نفسى، وبايعاز من سائر اخوانى القراء، يدفعاني الى التعبير عن استيائنا الشديد من تصرف الجمعية المذكورة، واني اهمس فى اذنها على صفحات جريدتكم قائلا بانها لا تحمد على هذا المسلك الذى سلكته. اذ ان الصوت الذى لا يخشى المجاهرة بالحقائق، والانتصار لقضية العمال واظهار ما تخفيه وتتكتمه الجرائد العربية مما يتعلق باليهود، فضلا عن بثه روح التفاهم بين الشعبين، ان ذلك الصوت لا يخمد بمثل هذه المناورات، الدالة على صغر نفوس القائمين بها وعلى تخوفهم من انتصار الحق على الباطل.

هذا وانى اختم رسالتي هذه يبسط رجائى اليكم بموالاة الاهتمام فى قضية العامل الفلسطيني وبهذا تقدمون لهذا الجمهور البائس خدمة تذكر فتشكر، والسلام.

حيفا — عامل فى السكة الحديدية

* * *

الى اين تدهورت الحال!

ضمنى وطائفة من ادباء ووجهاء العرب مجلس دار فيه الحديث فى كثير من مناحى الحياة، فكان ذا شجون ضربنا فيه كل مضرب، وان اخذت السياسة ومسألة تقسيم فلسطين القسط الاوفر منه. وبينما نحن نتجاذب اطراف الحديث ونتسامر، اذ وصلنا الى تلك النقطة الحساسة التي يخفق لها كل قلب في هذه الايام، لعلاقتها بالسياسة وبالحياة الاجتماعية والشخصية فى آن واحد، تلك هى مسألة الامن العام.

قال محدثى الوجيه: — انقدت النعرة «الوطنية» فى نفوس المتزعمين منا، فقاموا يحرضون العامة ضد اليهود، متخذين من الوطنية سلاحاً، فأخلوا بالامن العام، واعلنوا الاضراب بالقوة والعنف، فوقف حال التاجر والصانع والفلاح.

هكذا مرت شهور الاضراب، والبلاد فوضى، ولما احس الزعماء بالافلاس، افلاس سياستهم الهوجاء، قالوا ان ملوك وامراء العرب «ينصحون» بالاقلاع عن الاضراب، فليعد كل الى عمله كما كان!...

ثم دار دولاب الزمان وزادت الامور سوأً واهوالا. ذلك ان السلاح الذى اعطوه فى يد العامه لتقتيل اليهود اولا، ولمحاربة الانكليز ورجال الحكومة ثانياً، قد صوب نحو صدور العرب بالذات، فاخذ «الزعيم» يصرع اثر «الزعيم». وعزرائيل لا يميز بين الكبير والصغير، والغنى والحقير، وكلهم امام سيفه سواء.

قلت: على رسلك ياسيدى، فلست اخال الامر كما تصف خلواً من المبالغة.

قال: — صه ياهذا، فانك اذا قلت غير ما قلته انا الآن، فانت آت من عالم غير هذا الذى نعيش فيه... سل التاجر العربى ينبئك بما هو فيه من الضيق... سل الصانع عن ايراده اليومى ووسائل العمل معدومة والاقبال على مصنوعاته قد اصبح في خبر كان... سل المهندس كيف يقيت عياله الآن وحركة البناء واقفة جامدة... سل الطبيب ينبئك من من مرضاه يدفع له اجرة العيادة... سل العامل يفيدك عن الليالى التي ينام فيها هو وعياله على الطوى يقرص الجوع احشاءهم... سل الفلاح والمزارع كيف يبيع خضراواته واثماره وقد هبطت اسعارها الى درجة يتعسر عليه معها ايجاد نفقات نقلها الى السوق او دفع ما تراكم عليه من الضرائب... لا بل سل اولئك الاغنياء، اذا كانوا يتمتعون بالحياة، بين حفيف رسائل التهديد التي تمطر عليهم كلما اصبح الصباح وامسى المساء.

فقاطعته قائلا: ألم تبث الحكومة العيون والارصاد، وقد اوقفت الجنود ازواجاً فى كل ناحية، جادة فى الضرب على ايدى العابثين بالامن؟

— ؟... هاهاها... الحكومة!... ان حكومة فلسطين لو كانت على شيء من حزم اقل الدول شأناً، لما وقع ما وقع، ولما كان ما كان... اما الحقيقة فان بجانبها حكومة ثانية — كما بين اللورد بيل — معلوم عقرها، ومعروفون موظفوها والصادعون بامرها...

فاذا ارادت الحكومة الآن عن صدق ويقين اقرار الامن فى نصابه مكتفية بمن مات وبما فات، فعليها قبل كل شيء ان تلغي هذه الحكومة الثانية بتاتاً. اما ان تظل الحال على هذا المنوال، فضرب من الجنون والعبث.

هذا ما يجوش فى ضمير كل وطنى مخلص ورجل يرغب فى الحياة له ولعياله ولبلاده... ولكن ما العمل وقد اصبحت جلودنا كأنها جلود اهل الجحيم، كلما نضج منها اديم، تجدد اديم؟!...

فلم يسعنى الا شكر حضرة محدثى على صراحته، والدهشة والرعب يملآن صدرى، قائلا له: ألهم الله حكومتنا السداد والرشاد وامدها بروح من عنده لايقاف كل امرىء عند حده، وعوضنا خيراً عما اصابنا فى هاتين السنتين المشؤومتين.

القدس ٨ آب ١٩٣٧ — اسماعيل س. ع.

اقوال مأثورة

اعمال الشر تقترف بسهولة حتى تلك التي تجر علينا الويل، اما اعمال الخير — حتى لانفسنا — فتنجز كرهاً وبصعوبة.

من حكم البوذيين

مساكن صحية للعمال

مشكلة عالمية

ان مسألة المساكن مشكلة يعاني العمال فى جميع انحاء المعمورة الصعوبات الجمة فى سبيل حلها. ذلك لان للمسكن الذى يسكنه العامل وافراد عائلته تأثيراً عظيما على صحتهم وسعادتهم جميعا. ولما كانت الاجور التي يتقاضاها معظم العمال لا تسمح لهم — على تفاهتها — باستئجار المنازل الصحية الحديثة التي تنشأ فى كل بلد ومدينة فانهم يلجأون بحكم الضرورة الى المنازل القديمة الكائنة فى الازقة الضيقة التي لا ينفذ اليها النور ولا يتخللها الهواء ، او الى الضواحى المهجورة حيث يقيمون عليها الغرف الخشبية المرقعة التى لا تقيهم عواصف الشتاء او سموم رياح الصيف . وكيفما كانت الحال ، لا تتوفر للعامل اسباب الراحة بعد عناء العمل، ولا تتوفر لعياله الشرائط الصحية ، فيصبحون عرضة للشحوب والهزال والامراض الفتاكة . ولذا ترى ان عدد الوفيات بين سكان هذه الازقة والاحياء الضيقة كبير .

نشاط البلديات

ولما كانت مصلحة الاهلين من هذه الوجهة موكولة الى مجالس البلديات فانك لا تكاد تجد مدينة من مدن العالم المتمدن لا تعالج بلديتها وحكومتها مشكلة اسكان العمال وسائر طبقات الشعب الفقيرة . واهم مايذكر منها بهذا الصدد المشاريع الواسعة النطاق التى قامت بها بلدية لندن فى عهد رئيسها الحالى المستر موريسون (وهو زعيم من زعماء العمال انتخب لهذا المنصب مرتين متواليتين) الا وهى انشاء احياء عصرية للعمال وتحويل المحلات التي كانوا يسكنونها فى الماضي وسط المدينة الى حدائق وعمارات عمومية . واننا نشير بهذه المناسبة الى ما انبأتنا به البرقيات من ان بعض البلديات فى العراق اخذت توجه عنايتها الى هذه المسألة وانشأت فعلا منازل للفقراء والعمال .

الجمود فى فلسطين

وفى فلسطين لا تقل هذه المشكلة شأناً واهمية عنها فى الخارج ، كما انها تزداد حرجاً كلما استغل اصحاب الاملاك الرخاء الاقتصادي لرفع الاجور الى حد مفرط ، مما يضطر العامل المتوسط معه الى ان يدفع نصف اجرته الشهرية ايجاراً لمسكنه . ومع ذلك ترى ان البلديات والحكومة لم تقم بشيء يذكر لتخفيف وطأة مشكلة المساكن عن عاتق العمال، سوى تلبية الحكومة طلب عمالها بصرف علاوة « غلاء السكن» لقسم منهم فقط، بعد ان دامت المشادة بينها وبينهم ردحا طويلا من الزمن !...

اهتمام الهستدروت

اما الهستدروت فلم يسعها ان تقف مكتوفة اليدين ازاء هذه الحالة العصيبة التي تلم بالعمال ، فعملت على تخفيف عبئها بجهودها وجهودهم المشتركة. فاسست لهذه الغاية شركة «شكون» التعاونية لانشاء احياء خاصة للعمال .

شركة «شكون» واعمالها

بدأت هذه الشركة باعمالها سنه ١٩٣١ ويظهر من تقريرها الذى اصدرته مؤخراً انها انشأت فى القدس وتل ابيب وحيفا لغاية آخر الشهر الماضى ٢٦٥٠ داراً تسكنها ٢٦٥٠ عائلة (عدا المستأجرين الثانويين) اى ما ينوف على ١٠ آلاف نسمة. وبلغت تكاليف هذه الدور مليوناً وثلاثة وثمانين الف ج. ف. نحركة بناء واسعة كهذه على ما يلحق بها من تسوية الاراضي وتعبيد الطرق وحفر المجارى وما اشبه ذلك ، تجعل لهذه الشركة اهمية كبرى فى ميدان العمل. حيث انها استخدمت فى السنة الماضية ١٢٠٠ عامل.

التعاون اساس التقدم

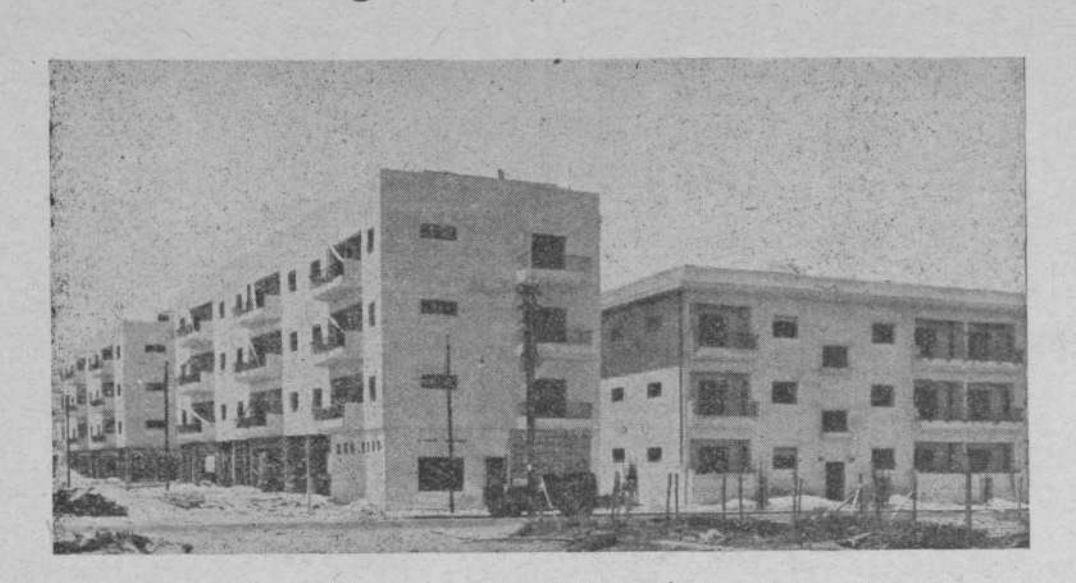
وتقوم اعمال هذه الشركة على الاسس التعاونية وكذلك ملكية الدور ، وما ينوف على نصف مساحة الاراض التي انشئت هذه الدور عليها . اما ما وظفته من الاموال فى هذه الانشاءات فان مبلغ ٥١٠،٠٠٠ ج.ف. منه اقترض من البنوك وسائر المؤسسات المالية والباقى وقدره ٥٧٣،٠٠٠ ج. ف. دفعه العمال انفسهم، وينقسم هؤلاء الى قسمين ٪ ٧٥ منهم عمال فنيون، والباقي موظفون واصحاب مهن حرة.

واعتنت هذه الشركة بامتلاك الاراضى الاحتياطية لاستمرار اقامة انشاءاتها عليها ، ولديها منها الآن ما يكفي لاسكان ١١ الف عائلة.

عمال حيفا العرب

ولعل القراء يذكرون ان اعمال هذه الشركة الهستدروتية كانت دافعاً لحركة قامت بين كثير من عمال حيفا العرب سنة ١٩٣٥ بغية انشاء ضاحية لهم بالقرب من عكا . وقيدت اسماء العمال الراغبين فى الاشتراك بهذا المشروع فى سجل خاص ، واستوفيت منهم الرسوم ، ولا ندرى ما آل اليه مصير هذه الحركة المحمودة حتى الآن .

ومما يجدر بالذكر هنا ان الهستدروت اسست فى السنة الماضية شركة تعاونية اخرى لاسكان عمال القرى . وترمى الهستدروت الى جعل شروط السكن التعاونية سهلة الى حد يتمكن معه اقل العمال اجراً من الانتفاع بها . غير انها لا بد لها لاجل تحقيق ذلك من مساعدة البلديات والحكومة . ولكنها لم تجد منهما اذنا مصغية ولطالما طالبت الهستدروت الحكومة ان تأذن لها باستئجار اراضيها وان تعفى دور العمال من ضريبة الويركو لمدة اطول من المدة الاعتيادية ولكن الحكومة لم تجب لها طلباً من هذا القبيل الا مؤخرا حيث انها اجرتها ٤٥٠ دونما من اراضيها . ولا شك انه لو حصل بين اهالى فلسطين العرب واليهود التعاون المطلوب فى هذا الصدد لسهل عليهم امر حمل الحكومة والبلديات على القيام بواجبها نحو عمال كلا الشعبين ، ولتمتع العمال وابناء عائلاتهم بشروط صحية وافرة .



احدى العمارات المشتركة التى اقامتها شركة „شكون“ للعمال فى تل ابيب

في جبهة العمل

ن. ناتانس

نعى الينا من الهيئة المركزية لاتحاد عمال النقل الدولى فى امستردام المستر ن. ناتانس ، مساعد السكرتير العام، الذى توفى اثر طارىء جوي بالقرب من بروكسل ، حينما كان مسافراً الى باريز لحضور اجتماع للبحث فى مشروع انقاذ الاطفال الاسبانيين. وقد ولد هذا الخادم الامين لقضية العمال والانسانية جمعاء، فى هولاندا سنة ١٨٨٣ ، وابتدأ العمل فى السكك الحديدية هناك كموظف وهو فى السابعة عشرة من عمره، الا ان الشركة اقالته من وظيفته لعلاقته بنقابة العمال. وما زال يتقلب فى حركة العمال فى مناصب هامة الى ان انتخبه مؤتمر الاتحاد الدولى المنعقد في فينا سنة ١٩٢٢ سكرتيراً عاماً لقسم عمال السكك الحديدية . ثم في سنة ١٩٣٠ انتخبه المؤتمر المنعقد آنئذ فى لندن مساعداً لسكرتير الاتحاد العام . وكان لشدة حرصه على العمال يخف اليهم لاغاثتهم فى محنتهم اياً كانوا . فقد تفقد شؤون العمال فى ايطاليا والمانيا والنمسا واسبانيا . وقد نشرت النقابة المختلطة لعمال السكك الحديدية والبرق والبريد فى فلسطين، فى كراستها التي اصدرتها مؤخراً، التقرير الذى كتبه عن مشاهداته فى اسبانيا اثناء زيارته لها لتفقد احوال الشعب والعمال هناك .

وقد فقدت حركة العمال بفقدانه خادماً من اخلص خدمها وزعيماً كرس جميع جهوده لنصرتها .

ويعلم القائمون بحركة عمال السكك الحديدية فى فلسطين مبلغ اهتمام هذا الفقيد بحركتهم، وما ابداه نحوهم من العطف واسداه اليهم من النصائح كلما بذلوا الجهود لتحسين احوالهم. ولا شك انهم فقدوا بفقدانه نصيراً وعوناً كبيراً.

° ° °

حركة الاضرابات سنة ١٩٣٦

تدل نتيجة الاحصاءات التي قامت بها دائرة الاحصاءات التابعة للهستدروت على ان العمال اليهود فى فلسطين اعلنوا خلال سنة ١٩٣٦ -- ٤٥ اضراباً ؛ وكان مجموع عدد ايام الاضراب (اى عدد المضربين مضروب بعدد ايام الاضراب فى كل حال من الاحوال) ٧٢٠١ يوماً . واوقف العمال اليهود عن العمل فى اربعة احوال كان مجموع عدد ايامها ٥٤٤ يوماً . اما العمال العرب فقد اعلنوا ١٠ اضرابات ، كان مجموع عدد ايامها ٩٢٣٠ ، وهو يزيد عنه عند العمال اليهود ، لان عدد العمال العرب المضربين كان ١١٩٥ يقابله عند اليهود ٧٢٣ مضرباً.

ونشبت ثلاثة من الاضرابات التى اعلنها العرب فى محجر « نيشر » واغلب الباقى فى اشغال البلديات ودائرة الاشغال العمومية .

والسبب الذي ادى الى اعلان هذه الاضرابات عند العرب، رفع الاجور فى اربعة منها، ومنع صاحب العمل عن انقاصها فى اضرابين آخرين . اما الاضرابات الباقية فقد تنوعت الاسباب الباعثة عليها . اما سبب اضراب العمال اليهود فتأخر صاحب العمل عن دفع الاجور فى ١٣ حالة ، واقالته العمال بدون سبب معقول او امتناعه عن صرف التعويض لهم فى ٤ احوال، ومحاولته تشغيل عمال غير منظمين فى حالتين ، وقد انتصر العمال اليهود فى ٣٣ اضراباً والعرب فى ٤ اضرابات ، وفشل اليهود مرة واحدة والعرب ثلاثاً، اما الاضرابات الباقية فقد اسفرت عن تسامح ابداه العمال واصحاب العمل معاً وتلبية بعض طلبات العمال فقط .

تنظيم الخادمات فى القدس

يقوم مجلس عمال القدس فى الشهور الاخيرة بحركة تنظيم واسعة النطاق بين العاملات اللواتى يزاولن الاعمال المنزليه (الخادمات) ويبلغ عددهن فى القدس نحو الف عاملة. وتشتغل هؤلاء العاملات ساعات غير محدودة بشروط صارمة واجور رخيصة، دون ان يكون لهن يوم للراحة فى الاسبوع، بينما ان زميلاتهن فى تل ابيب وحيفا قد توصلن ـ بفضل تضامنهن منذ بضعة سنوات ـ الى العمل بشروط معقولة لائقة هينة يتفق عليها بين نقاباتهن وربات المنازل.

المسؤول : ى. يصيب
مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مكفه يسرائيل ٦